رسالة قائد

خادم الحرمين مستقبلا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي (واس)

أوغلي: "قمة مكة" دعوة صادقة من رجل مخلص يؤمن بالإسلام ورسالته

قال إن المشاركين من ٥٧ دولة سيخرجون بتوصيات تحقق التضامن

جدة: ياسر باعامر

وصف أمين عام منظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد قمة مكة المكرمة للتضامن الإسلامي بأنها "دعوة صادقة من رجل مخلص مؤمن بالإسلام ورسالته".

وقال أوغلي في حوار أجرته معه "الوطن": "إننا سنخرج بأكبر قدر ممكن من التضامن الإسلامي في هذه القمة التي تجري في مكان وزمان مباركين، ونحتاج إلى وقفة جادة من قبل قادة ٥٧ دولة إسلامية"، فإلى نص الحوار:

ما رؤية الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في الملفات الساخنة على طاولة القمة؟

دور الأمانة العامة في مثل هذه القمم الاستثنائية يتلخص في محورين رئيسيين، الأول أن تقدم للدول الأعضاء رؤية شاملة للوضع نشأته تطوراته وتداعياته بالنسبة العالم الإسلامي والعالم أجمع، وهذا عمل هام جداً نتيجة متابعة وتقص للحقائق للوضع على طبيعته الحقيقية، والثاني أن تعكس الأمانة العامة تطلعات الأمة الإسلامية، حول ماذا تريد الأمة الإسلامية من قادتها، حتى يلبوا تطلعاتهم؟.

أين تضعون دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله إلى هذا المؤتمر؟

دعني أقل بشفافية إن الدعوة "مسؤولية كبيرة" على الجميع، وبطبيعة الحال مسؤولية أيضاً على أمانة "التعاون الإسلامي" وهي أن تقدم رؤية مخلصة للواقع ونعكس بطريقة أمينة تطلعات الأمة الإسلامية، التي تركز على "التضامن الإسلامي" وهذه الدعوة الكريمة تدعو إلى تأكيد هذا المعنى، ولها مغزى كبير، فالتحديات والمشاكل التي نمر بها اليوم أثرت كثيراً في تضامننا مع بعضنا البعض، ولا يمكن أن نتجاوز هذه الأزمات بصورة واقعية إلا إذا حققنا أكبر قدر ممكن من التضامن.

في ضوء المؤشرات التي ذكرتها كيف تنظر إلى هذه القمة؟

أنظر إلى هذه القمة أنها ستكون انفتاحا كبيرا على الصعيدين العالمي والإسلامي، خاصة أنها تأتي في الزمان والمكان المبارك والمقدس، واستنادي على ذلك مثل ما حدث في قمة ٢٠٠٥ التي كانت منطلقا كبيرا ما زلنا نقطف ثماره إلى اليوم.

هناك استفسارات عديدة تطرح في الإعلام، ما الذي ستناقشه هذه القمة تحديداً هل فقط القضايا الساخنة الحالية كالملف السوري فقط؟

القمة استثنائية ليست فقط من الناحية "الإجرائية"، وهي استثنائية من حيث توقيتها، ويجب ألا ننتظر منها الكثير من القرارات، كما هو الحال في القمم الاعتيادية العادية التي ستكون بداية العام المقبل، والأجندة التي ستناقشها القمة هي ملف القدس "فلسطين"، وأزمة مسلمي أقلية الروهينجا واضطهاد الحكومة المركزية لهم في ميانمار "بورما"، والملف السوري وتداعياته الخطيرة.

مسؤولون عراقيون أبدوا نوعاً من الاستياء لعدم طرح قضية "العراق إلى أين؟" في أجندة القمة، ما رأيكم؟

هناك ملفات مهمة جداً والعراقي جزء منها والصومالي والأفغاني مهمان أيضا، ولكن جميع هذه الملفات ستطرح في القمة الاعتيادية المقبلة، هذه القمة استثنائية، ولا نستطيع معالجة جميع القضايا خلال هذه الفترة.

هل هناك استجابة من قبل قادة الدول الأعضاء الـ ٥٧ لحضور اجتماع قمة مكة للتضامن الإسلامي؟

هناك استجابة كبيرة من قبل القادة في ترؤسهم لوفود بلادهم، هناك تزايد في قبول الدعوات تصل إلى ٧٠٪ حتى الآن، والعدد في تزايد.

هل يمكن أن نقول إن هذه القمة هي قمة "الأمن القومي" الإسلامي؟

لا .. لا يمكن أن نقول، نحن نتحدث عن تماسك الأمة، وإنهاء الشرذمة، نحن نعاني من تسييس المشاعر الدينية "الطائفية" وتدخل الدين في السياسة، والسياسة في الدين، هذا الأمر مستفحل من قبل بعض الأطراف، خاصة في موضع تعدد مذاهب وفرق، وهذا جزء من تاريخ أمتنا، إذا كان طرف يستخدم تسييس الدين لتحقيق مكاسب يظن أنها مكاسب آنية، فعلى المدى الطويل هذه خسائر، لأنه استخدم سلاحاً محرماً، ويرتد عليه.

هل تتوقعون أن تخرج القمة بتوصيات تحقق "التضامن الإسلامي"؟

في رأيي الشخصي أننا سنخرج بأكبر قدر ممكن من التضامن الإسلامي لعدة أسباب منها هذا الإطار الذي تتم فيه له تأثيراته وإيحاءاته وتأثيره على النفوس، النقطة الثانية هذه الدعوة الكريمة من الملك عبدالله الذي يجمع بين صفات كثيرة إضافة إلى كونه حاكم هذه البلاد، يجمع صفة أخرى جليلة تمثل رمزا لوحدة الإسلام وهو خادم للحرمين الشريفين، النقطة الثالثة أن الملك عبدالله حباه الله شخصية نادرة وهو مخلص ومؤمن بالإسلام ورسالة الإسلام، فيه تسام عن الاعتبارات الشخصية أو حتى الحسابات السياسية الضيقة، ويملك في شخصيته طوال تاريخه في لحظة الكرب والشدة يرتفع فوق الأحداث، فشخصيته ومكانته الرسمية والروحانية، وهذا الإطار الذي تم اختيار القمة فيه يعطي مزيدا من التفاؤل بنجاح ذلك.

كنتم قبل أيام في لقاء مع خادم الحرمين الشريفين، بماذا خرجتم من ذلك اللقاء؟

وجدت في لقائي معه أنه يريد إنجاح هذه القمة، وأن يتسامى فوق كل الخلافات لتعميق التضامن الإسلامي بين الدول الإسلامية، فهمه الأكبر هو كيف يلم شمل الدول الإسلامية في وحدة تضامنية حقيقية، وقال ذلك بكل وضوح وبأسلوب جميل مخلص، وكان الحديث معه بناء بكل التفاصيل.

التمثيل الدبلوماسي السوري كيف سيتم في القمة؟

بناء على توصية رفعتها اللجنة التنفيذية على مستوى مندوبي الدول الأعضاء، يتعليق عضوية سورية، والاجتماع الوزاري الذي سيسبق القمة سيحدد ذلك، لكن على حد علمي حتى الآن أن دمشق ليست حاضرة في هذه القمة.

إحسان أوغلي

مصادقة على انفراد "الوطن"

الرياض: الوطن

صادق الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلي، في حديثه للصحيفة على انفراد "الوطن" بخصوص موضوع تعليق عضوية سورية في المنظمة، وأنه سيتم حسمه قبل انعقاد قمة التضامن الإسلامي، التي دعا لها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ٢٦ و٢٧ رمضان الحالي، في اجتماع وزراء خارجية دول المنظمة. وكانت "الوطن" قد انفردت بنشر تفاصيل هذا الموضوع في ٢٥ يوليو الماضي.

ملامح من حديث أوغلي:

- **خادم الحرمين الشريفين شخصية تتسامى فوق الخلافات والحسابات السياسية الضيقة.**
- **الملك عبدالله بن عبدالعزيز تهمه كثيراً مسألة التضامن الإسلامي بين الدول الإسلامية.**
- **كل الظروف مهيأة لإنجاح القمة.**
- **القدس والملفان السوري والروهينجا أجندات المؤتمر الرئيسية.**
- **سوريا لن تحضر القمة لتعليق عضويتها.**

تونس.. قمة التضامن تستهدف تقرير وحدة الأمة

استشرفت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لملوك ورؤساء الدول الإسلامية إلى مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة يومي الثلاثاء والأربعاء القادمين، وحدة الصف والتعاون والتكاتف والتمسك بالدين، خدمة للإسلام والمسلمين، ووحدتهم في هذا الوقت الدقيق الذي تواجه الأمة الإسلامية فيه احتماليات التجزئة والفتنة.

وتأتي دعوة المملكة في ظل ما تعيشه الأمة الإسلامية هذه الأيام من أحوال تتطلب من الجميع التعاون والتكاتف والتواصي بالتمسك بالدين، فهو الضمان الوحيد لعز هذه الأمة.

ومن جانبها، نوهت تونس بدعوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لعقد مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة يومي الثلاثاء والأربعاء القادمين.

ووصف رئيس الحكومة التونسية حمادي الجبالي، دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد هذا المؤتمر، بأنها دعوة كريمة ذات دلالات إسلامية خيرة وأبعاد سياسية عميقة.

وقال في تصريح صحفي "إن هذه الدعوة الكريمة تأتي لتدعيم تمسك الأمة الإسلامية بدينها الحنيف، وإعادة اللحمة إلى شعوبها وتعزيز التضامن العربي والإسلامي في عالم تحكمه التوترات والصراعات".

وعبر عن إدانة بلاده للعنف الذي يتعرض له الشعب السوري، من قبل النظام الحاكم الذي ترى ضرورة رحيله مع العمل من أجل انتقال سلمي للسلطة.

وندد بالانتهاكات المتواصلة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وأعمال التهويد المنهجة لمدينة القدس، والتطهير العرقي الذي يتعرض له المسلمون في ميانمار، معبرا عن أمله في أن تكلل أعمال القمة بالنجاح لما فيه خير الأمة الإسلامية.

فيما أشاد عدد من الكتاب والصحفيين التونسيين بدعوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إلى عقد مؤتمر التضامن الإسلامي بمكة المكرمة خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، مؤكدين ما يحمله زمان ومكان انعقاد المؤتمر من دلالات لدى المسلمين.

ونوهوا في تصريحات صحفية بحرص خادم الحرمين الشريفين، على التضامن الإسلامي، ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية، وتوحيد صفوفها، في مواجهة قضاياها المصيرية، مؤكدين أن المؤتمر ينعقد في ظروف دقيقة تحتاج الأمة الإسلامية فيها إلى اللحمة وجمع الكلمة.

فقد رأى رئيس تحرير صحيفة "الصباح" التونسية محسن الزغلامي، أن مؤتمر التضامن الإسلامي يستقي أهميته من أبعاد يختزلها مكان وزمان انعقاده.

وقال "إن عقد قمة إسلامية في شهر رمضان المبارك، بل وفي العشر الأواخر منه تحديدا، وفي مكة المكرمة أطهر بقاع الأرض على الإطلاق، فيعني أن المدعوين إلى هذه القمة من زعماء الدول الإسلامية، سيشعرون بالضرورة بدلالات هذا الاختيار الزماني والمكاني، ومن ثم سيعملون على أن تكون قممتهم في مستوى الحدث، وفي مستوى هذه المبادرة الكريمة والمسؤولة من طرف المملكة ".

من جهته، عدّ الكاتب التونسي ورئيس تحرير مجلة دراسات دولية كمال بن يونس، أن عقد مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في المملكة خلال شهر رمضان المبارك، في خضم التطورات المتلاحقة عربيا وإسلاميا، مبادرة تاريخية إيجابية جديدة لمحاولة رص الصفوف، وتوحيد كلمات صناع القرار السياسي.

تونس: واس